أنماط الإفادة من شبكات التواصل الاجتماعية والمهنية لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية

د. أسماء محمد السيد
مدرس المكتبات والمعلومات
كلية الآداب- جامعة القاهرة

مستخلص:

تهدف الدراسة الحالية إلي بحث أنماط الإفادة من شبكات التواصل الاجتماعية والمهنية لدى عينة من (٢٠٠) عضو من هيئة تدريس من فئات علمية ووظيفية متنوعة. وقد تم اختيارهم بطريقة مقصودة من عدد من الجامعات المصرية، تضمنت القاهرة وعين شمس وحلوان والمنوفيه وبني سويف. وتهتم الدراسة بمعرفة دوافعهم، واحتياجاتهم من شبكات التواصل الاجتماعية والمهنية، وحجم استخدامهم لها في تخصصاتهم وفقا لسنوات الخبرة والدرجة العلمية. وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، لبحث واقع أنماط إفادة أعضاء هيئة التدريس من هذه الشبكات الإجتماعية والمهنية، وتعتمد الدراسة في جمع البيانات على استبانة قامت الباحثة بإعدادها مكونة من ٥٠ بند.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الإجتماعية، الإحاطة الجارية، شبكات التواصل المهنية، أعضاء هيئة التدريس، مواقع التواصل الاجتماعي.

مقدمة:

شهد أواخر القرن العشرين وحتى الآن نهضة شاملة في قطاع تكنولوجيا المعلومات والإعلام الرقمي الذي عزز من مرونة وسهولة التواصل بين مختلف الفئات والمؤسسات وتجلى ذلك من خلال شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت التي تسمح بتبادل المعلومات والبيانات بين مختلف القطاعات والأفراد بأسلوب فريد وتفاعلي. وقد تطورت وازدادت آليات عمل هذه الشبكات التفاعلية مع تطور تقنيات الويب Web.2؛ حيث بدأ الجميع يشارك في إنتاج المعرفة، وأصبح جزء أصيل من مكوناتها، وأصبح له دور مؤثر وفعال في المجتمع، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكات من الوسائط المتعددة المتاحة فيها، فلقد تطورت بشكل ملحوظ أنماط التواصل بالنسبه إلي البشرية بطريقه متسارعة مسايرة لتطور أنماط المعيشة والتقدم التكنولوجي الهائل الذي شهدته البشرية، فاستغل الإنسان هذه الطفرة العلمية ليسخرها لخدمته، ويستخدمها في شتي مناحي الحياة لتعود عليه بالنفع فتغيرت الكثير من المفاهيم التي كانت سائدة من قبل، وقد أكدت الدراسات الحديثة هذا المعنى، فقد أشارت الدراسات إلى أن أهم النتائج المترتبة على هذه التقنية فتح مجالات خصبة من التواصل المعلوماتي، وظهر لدينا مفهوم القرية الكونية الصغيرة التي تختفي فيها عناصر الزمان والمكان والمسافات والحدود. ولقد أحدثت شبكة الإنترنت نقلة نوعية في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، حيث تعد الدراسة الحالية مطلباً في ظل ما يموج به المجتمع المعاصر من تغيرات متلاحقة. سواء من خلال شبكات التواصل المتنوعة وأدواتها كالمواقع والخدمات الجماعية لهذه الشبكات، التي تسهم في نشر المعلومات والحصول عليها(١)؛ إذ تساعد شبكات التواصل الاجتماعية والمهنية في تلبية احتياجات الأفراد المختلفة للاتصال بالآخرين في أي وقت، وظهرت شبكات التواصل الاجتماعي مثل: (الفيس بوك، تويتر، ماي سبيس، لايف بوون، هاي فايف، أوركت، تاجد، ليكند إن، يوتيوب وغيرها) ويسجل لهذه الشبكات كسر احتكار المعلومة، ومن هنا بدأ يتجمع حولها الأفراد(٢).

وأدرك أعضاء هيئة التدريس أهمية شبكات التواصل الاجتماعية والمهنية، وترتب عليه زيادة مرتادي تلك الشبكات من أعضاء هيئة التدريس، ولوحظ استخدام وسائل التواصل بشكل سريع، وأصبح

تاريخ استلام البحث : ١٤ يوليو ٢٠١٨ ، تاريخ القبول : ٢ سبتمبر ٢٠١٨

بإمكان مستخدمي الإنترنت التعبير عن أنفسهم من خلال أنماط متنوعة من وسائل التواصل والإفادة منها في كافة التخصصات العلمية والمهنية والإجتماعية علي نحو ما نصادفه من تبادل مقاطع الفيديو، ومتابعة مقاطع فيديو وتعليقات الآخرين. فلقد أصبح المتلقي الآن عنصراً مكملاً بل وأساسياً في عملية تبادل الرسائل الإعلامية؛ حيث إنه يتبادل الأدوار في بعض الأحيان مع القائم بالاتصال.

مشكلة الدراسة ومبرراتها:

نظراً لارتفاع معدلات استخدام شبكات التواصل الإجتماعية والمهنية في الآونة الأخيرة، وانتشار هذه الشبكات وسهولة تداولها فقد لفتت انتباه العديد من الباحثين لاستخدامها سواء الاستخدام الإجتماعي، المهني أو غيره، ونظراً لأن أعضاء هيئة التدريس بالدرجة الأولى باحثين يسعون للحصول على درجات علمية، وتلقي عليهم أعباء الترقي الوظيفي والقيام بمهام أخرى أكاديمية كالتدريس، التدريب والتواصل مع الزملاء والطلاب، فقد يسرت هذه الشبكات عملية التواصل من ناحية، كما سهلت علي الباحثين الحصول علي المصادر والمواد الخاصة بطبيعة مهنتهم. ومن ثم تسعي الدراسة الحالية إلي بحث سبل إفادتهم من هذه الشبكات علي المستويين الإجتماعي والمهني، وكذلك رصد معدلات التردد علي هذه الشبكات والمترتبات السلبية الناجمة عن استخدامها.

وبالتالي تأتي مبررات الدراسة وأهميتها من كونها تكشف عن احتياجات واستخدام أعضاء هيئة التدريس لهذه الشبكات، ومن ثم فهي توضح مدى اهتمامهم بمواكبة التطورات الحديثة، والأساليب التقنية للحصول على المعلومات من خلال الكشف عن أكثر شبكات التواصل استخداماً، مما يساعد علي تتبع أنماط الإفادة من هذه الشبكات، مما يؤدي إلى التخطيط للوفاء باحتياجاتهم. ويمكن بيان أهمية الدراسة في ضوء الاعتبارات التالية: أهميتها في ضوء الدور المهم الذي يجب أن تقوم به هذه الشبكات في توطيد العلاقة بين الأستاذ والطالب، وكذلك دورها في تهيئة المناخ العلمي والنفسي والاجتماعي للطلاب، بوصفها همزه الوصل والمكمل الرئيس لتحقيق حسن التواصل للعملية التدريسية.

أهداف الدراسة:

وبناءاً على العرض السابق يمكن صياغة أهداف الدراسة على النحو التالي:

- تحديد اتجاهات أنماط إفادة أعضاء هيئة التدريس من شبكات التواصل الاجتماعية والمهنية.
- الكشف عن أنماط الافادة من شبكات التواصل الاجتماعية والمهنية لدى أعضاء هيئة التدريس.
- معرفة دوافع أعضاء هيئة التدريس واحتياجاتهم لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعية والمهنية.
- تحديد حجم استخدام أعضاء هيئة التدريس لشبكات التواصل في تخصصاتهم وفقا لسنوات الخبرة والدرجة العلمية.
- إلقاء الضوء علي سبل الإفادة من شبكات التواصل الاجتماعية والمهنية في تحقيق التبادل المعلوماتي.
- تحديد العوامل التي تؤثر على استخدام أعضاء هيئة التدريس لشبكات التواصل الإجتماعية والمهنية.
- تتبع المترتبات الإيجابية والسلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعية والمهنية.

بعد عرض مشكلة الدراسة وأهدافها يمكن صياغة أسئلة الدراسة على النحو التالي:

١) ما الفئات العمرية الأكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعية والمهنية؟.
٢) ما أهم أشكال المشاركة الايجابية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعية والمهنية؟.

٣) ما طبيعة المواد المستخدمه لدي مجتمع المستفيدين من أعضاء هيئة التدريس لشبكات التواصل الاجتماعية والمهنية؟.
٤) ما نسبة استخدام الهاتف المحمول للدخول لشبكات التواصل الاجتماعية والمهنية؟.
٥) ما معدلات التردد علي شبكات التواصل الإجتماعية والمهنية والوقت المستغرق لكل زيارة؟.
٦) ما المترتبات السلبية علي استخدام شبكات التواصل الاجتماعية والمهنية؟.
٧) ما أنواع الشبكات الأكثر شيوعاً واستخداماً لدى أعضاء هيئة التدريس؟.
٨) ما المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغير الدراسة لدي الذكور والاناث والعينة الكلية للدراسة؟.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: تعريف شبكات التواصل الاجتماعي Social Network

تعددت تعريفات شبكات التواصل منها أنها "برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت يمكن الأفراد من أن يتواصلوا ببعضهم مع بعض للعديد من الأسباب المتنوعة، أو موقع يلتقى فيه الناس لأهداف محددة وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج"، أو ويمكن تمثيل شبكات التواصل الاجتماعي بأنها ثمرة اندماج وتداخل ثلاث ثورات معاً أولها: ثورة إنتاج مقاطع الفيديو؛ فمن الممكن أن يصنع أي شخص المقطع الذي يريده بكاميرا وبتطبيق بسيط علي هاتفه أو حاسبه الآلي الخاص، وثانيها: ثورة التواصل الاجتماعي؛ حيث تتكون مجتمعات جديدة إلكترونياً تضم كثير من الذين ينشئون المحتوى ويتبادلونه داخل هذا المجتمع، والثورة الثالثة والمتمثلة في الثورة الثقافية؛ حيث نجد مستخدمي الإعلام يغيرون مفهوم الثقافة التي تتحكم بالمعلومات والآراء فيتحول الشخص من متلقي سلبي الفعل إلي مستخدم شديد التفاعل والإيجابية(٣). وتعتمد شبكات التواصل على الاتصال بين مجموعة من الأفراد لهم نفس الميول والاهتمامات، لذلك تعرف بأنها: «منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول والهوايات» (٤).

والهدف من هذه الشبكات هو تبادل الآراء والأفكار والتقدم بمقترحات وحلول للمشكلات التي تواجه المتشاركين في الحوار، فهى عبارة عن: "شبكات إلكترونية تجمع مجموعة من الأفراد ذوي ميول واتجاهات متقاربة، للتواصل وتبادل الأفكار والآراء في عصر يموج بالتغيرات العالمية والمقترحات هو عصر العولمة والمعلوماتية". وحقيقة الأمر أن الاتصال عبر الإنترنت يعمل على توسيع شبكة علاقات الفرد الاجتماعية مع الآخرين على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، بصرف النظر عن خلفياتهم السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، العرقية والجنسية ويتيح بحرية كبيرة، ودون قيود للأفراد فرصة تقديم أنفسهم للآخرين. ويلاحظ من خلال مشاهدة الأنماط السلوكية الاجتماعية في الواقع، أن هناك زيادة لأعداد المستخدمين لتلك الشبكات(٥).

أتاحت هذه الوسائل الالكترونية تبادل التفاعلات والتواصل دون الحاجة إلى التفاعل المباشر وجهًا لوجه، ويشمل هذا التواصل تبادل الرسائل النصية، والرسائل الفورية، ومقاطع الفيديو، وتبادل الصور، ويمكن للمستخدم التعليق على المحتوى المعروض، وإبداء الإعجاب به أو مشاركة بعض الموارد الأخرى (Farrugia, 2013).(20)

وتوجد مجموعة أخرى من التعريفات الخاصة بشبكات التواصل الاجتماعية ومنها أنها عمليات تواصل تتضمن إرسال الرسائل واستقبالها واستخدام وسائل الاتصال الالكتروني الحديثة وبرامجها للتعبير عن المشاعر والانفعالات وتبادل الموضوعات المتعلقة بالحياة اليومية والجوانب الاجتماعية والثقافية(٦).

فالشبكات الاجتماعية هي خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين Joan M. Reitz,2012,p3 (21)

ومن أشهر المواقع الاجتماعية علي الانترنت الفيس بوك Face book ، أسسه طالب في جامعة هارفرد عام ٢٠٠٤، والآن تخطى عدد مستخدميه ال ٧٥ ً مليون مستخدما، ّ وتقدر قيمته بـ٩١٥ مليون دولار(٧).

وانطلاقاً من الحديث عن شبكات التواصل بإختلاف أشكالها يأتي **المجتمع الافتراضي** Virtual society -virtual communities

ويعرف بأنه: مجموعة من الأشخاص لديهم اهتمامات واحتياجات مشتركة للتواصل معًا بغض النظر عن المكان الذي يعيشون فيه. ويضمهم عالم افتراضي يسمح لهم بتبادل الأفكار والمعلومات والاهتمامات (Saleh, 2014) (22).

وهي عبارة عن تجمعات تشكل تفاعلات اجتماعية عبر الانترنت، وتجذب مزيدًا من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي فيتفاعلون بحرية عدة مرات في اليوم ولساعات معينة في الفضاء الالكتروني، وذلك في أي وقت، وبشكل فيه درجة عالية من الحرية إمّا عن طريق النص الذي تنهض به غرف الدردشة وإمّا عن طريق الصوت أو تبادل الصور(٨).

التعريف الإجرائي لشبكات التواصل

ومن استقراء التعريفات السابقة تقترح الباحثة تعريف شبكات التواصل الاجتماعية والمهنية إجرائيا بأنها المواقع التي تلقي قبول كثير من المستخدمين؛ التي يتم الافادة منها من الناحيتين الاجتماعية والمهنية، وبالتالي يتم التردد عليها وارتيادها لتحقيق أنماط مختلفة من الافادة والاستخدام.

ثانياً: التطور التاريخي لظهور شبكات التواصل الاجتماعي

يرجع ظهور مفهوم الشبكات الإجتماعية إلى عالم الاجتماع جون بارنز John A. Barnes في عام ١٩٥٤؛ حيث كانت تتمثل في نوادي المراسلة العالمية التي تستخدم في ربط علاقات الأفراد في مختلف الدول باستخدام الرسائل المكتوبة(23) .

ومع ظهور شبكة الإنترنت ظهرت التطبيقات والمواقع الإلكترونية التي تركز على بناء شبكات اجتماعية تربط ذوي الاهتمام والنشاط المشترك، بحيث يكون لكل مشترك حساب خاص يحتوى على ملف شخصي وسياسة حماية لحسابه، تسمح للمستخدمين بتبادل المعلومات والبيانات والأفكار ووجهات النظر، وفي عام ١٩٩٥ ظهر موقع Theglobe.com في أمريكا وأول موقع للتواصل الاجتماعي، ثم تلاه في نفس العام موقع Geocities وموقعTripod ،

و كانت تركز هذه المواقع على ربط لقاءات بين الأفراد للسماح لهم بالتفاعل من خلال غرف الدردشة(٩).

وتشارك المعلومات والأفكار الشخصية، وهو الأساس الذي قامت عليه المدونات. وفي نفس العام ظهرت مواقع كانت تهدف لربط الأفراد من خلال عناوين البريد الإلكتروني وكان أهمها موقع

www.Clssmates.comالذي اهتم بربط الاتصال بين زملاء الدراسة السابقين. وفي عام ١٩٩٧ ظهر موقع SixDegrees.com الذي يركز على الروابط غير المباشرة، والملفات الشخصية للمستخدمين، والرسائل المتبادلة المدمجة ضمن قائمة أصدقاء. وفي عام ١٩٩٩ ظهر عدد من شبكات التواصل الاجتماعي المبنية على الثقة والصداقة، ومنح المستخدمين إمكانية التحكم في المحتوى والتواصل. وما بين عام ٢٠٠٢ و ٢٠٠٤ زاد الاقبال على شبكات التواصل الاجتماعي في مختلف أرجاء العالم من خلال ظهور عدة مواقع هي التي ساعدت على ذلك، الأول موقع Friendster الذي ظهر عام ٢٠٠٣، والثاني موقع Face book الذي أنشأه مارك زوكربيرج Mark Zuckerberg ليجمع زملاءه في جامعة هارفارد الأمريكية، وأصبح بسرعة كبيرة أهم مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى العالم. وثم جاء بعده في عام ٢٠٠٥ موقعين هما My Space ، وBebo ، حيث كان موقع My space هو الأكثر إقبالاً، وبهذا بدأ الانتشار العريض لشبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت (24).

ثالثاً: أنواع شبكات التواصل:

يمكن تقسيم شبكات التواصل حسب الاستخدام، والاهتمام إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي:

١) **شبكات شخصية**: وهي لشخصيات محددة وأفراد، ومجموعة أصدقاء، تمكنهم من التعارف وإنشاء صداقات بينهم، مثل: Face book(١٠).

٢) **شبكات ثقافية**: وهي شبكات معينة تختص بمختلف الفنون، وتجمع المهتمين بموضوع أو فن معين، مثل Library thing(١١).

٣) **شبكات مهنية**: وتهتم بأصحاب المهن المتشابهة، لإتاحة بيئة تعليمية، وتدريبية فاعلة على نحو ما نصادفة في شبكة linked in تلك الشبكة المهنية التي تضم عدد من المحترفين يشاركون في الاهتمامات والميول المهنية(١٢).

٤) **شبكات إجتماعية**: هي مواقع إلكترونية تتيح للأفراد إتاحة صفحة خاصة بهم يقدمون فيها لمحة عن شخصيتهم أمام جمهور عريض أو محدد لنظام معين يوضح قائمة لمجموعة من المستخدمين الذين يشاركون معهم في الاتصال، مع إمكانية الاطلاع على صفحاتهم الخاصة والمعلومات المتاحة أيضاً، علماً بأن طبيعة وتسمية هذه الروابط تختلف وتتنوع من موقع إلى آخر(١٣).

رابعاً: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي :تشترك شبكات التواصل الاجتماعي في العديد من الخصائص علي النحو التالي:

١) **المشاركة**: حيث تشجع المساهمات والتعليقات من الأشخاص المهتمين.

٢) **الانفتاح**: ساعدت على الانفتاح والعالمية لسهولة تواصل الأفراد مع غيرهم متخطية جميع الحواجز، والقيام بتبادل المعلومات والآراء.

٣) **المحادثة**: إتاحة المحادثة، والمشاركة والتفاعل مع الحدث والخبر والمعلومة المطروحة.

٤) **ارسال الرسائل**: تتيح ارسال الرسائل بين المستخدمين ذات العلاقات المباشرة أو غير المباشرة.

٥) **المجتمع**: تتيح للمجتمعات المحلية بالتواصل مع المجتمعات الدولية حول مصالح أو اهتمامات مشتركة.

٦) **المجموعات**: تتيح إنشاء مجموعات اهتمام تحت مسمى معين وذات أهداف محددة بما هو يشبه منتدى حوار على نطاق عريض.

٧) **الترابط**: عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض عبر الوصلات والروابط التي توفرها.

٨) **العالمية**: حيث استطاعت أن تلغي الحواجز المكانية والزمانية، وسمحت للتواصل بسهولة ويسر في بيئة افتراضية تقنية تجمع مجموعة من الأفراد.

٩) **التفاعلية**: المستخدم فيها هو العنصر الفاعل لأنه المستقبل والمرسل والكاتب والمشارك.

١٠) **التنوع وتعدد الاستخدامات** بين تعليمي وترفيهي.

١١) **التواصل**: قناة تواصل تمكن من إطلاق الابداعات والابتكارات التي تساعد المجتمع. على النمو وممارسة العديد من الأنشطة التي تساعد على التقرب والتواصل مع الآخرين.

١٢) **التبادل**: تساعد على تبادل الآراء والأفكار ومعرفة ثقافات الشعوب (١٤).

خامساً: البنية الأساسية لشبكات التواصل الاجتماعي

المتعارف عليه في شبكات التواصل الاجتماعي أنها شبكات تربط الأفراد بعضهم مع بعض سواء بروابط مباشرة أوغير مباشرة، فتسمح بانتقال المعلومات والبيانات بين الأفراد، وهنا أود أن أشير إلي العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين المؤسسات والأفراد فالعديد من المؤسسات والجهات لديها الآن حسابات وصفحات احترافية على مواقع التواصل الاجتماعي، لكن التواصل فيها موجه إلى الأفراد أو العملاء المهتمين بهذه المؤسسات والجهات، مما يتيح إمكانية التواصل وطرح الآراء وتلقي الأخبار والمعلومات ذات الثقة من هذه الحسابات. وهنا أشير إلى أهمية فتح قنوات اتصال بين المؤسسات بعضها مع بعض، والمؤسسات الحكومية ومؤسسات قطاع الأعمال أو القطاعات الأخرى كمنظمات العمل المختلفة، باعتماد هذه الحسابات وما يرسل منها للحسابات الأخرى كوثيقة رسمية مبعوثة من جهة رسمية. وسوف يساعد ذلك على المزيد من اندماج هذه القطاعات في البيئة الإفتراضية وتعزيز تواجدها للتواصل مع أكبر عدد ممكن من المستهدفين. والحصول على الآراء والمقترحات في الوقت المناسب من المستهدفين حول أي منتج أو قرار(١٥).

سادساً: مزايا مواقع التواصل الاجتماعي

بين كلايتون وكرافينز (25)،(26) أن مواقع التواصل الاجتماعي تتمثل فائدتها في تيسير التفاعل بين الأشخاص. وتساعد في الحصول على المعلومات، وإنجاز المهام لاسيما المتعلقة بمجال العمل، والتواصل مع الأصدقاء، والأقارب، والأسرة. وكذلك التعليق على صفحات الآخرين، ومشاهدة بعض الصور، وتكوين علاقات وثيقة، والحصول على الدعم الاجتماعي، ومناقشة بعض القضايا السائدة.

وهناك اتجاه يراها وسيلة مهمة للتناغم وتقريب المفاهيم والرؤى بين الأفراد بهدف التعارف والتفاعل(١٥).

ويوفر الانترنت فوائد مباشرة عدة بوصفه تقدمًا تكنولوجيا في المجتمع يسمح بمجموعة من التطبيقات العملية، كما تمكن عضو هيئة التدريس من وضع عدد من الساعات المكتبية تتيح التواصل معه وطرح الأسئلة والاستفسارات والرد عليها عن بعد (27).

وبالتالي فهى تيسر بناء علاقات افتراضية مع الآخرين الذين يحملون الاهتمامات والأهداف نفسها، فهى لها مزايا وعيوب في الوقت نفسه (28).

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي أكثر تصفحًا وتأثيرًا، ولكل مستخدم في هذه المواقع شبكة من العلاقات الشخصية والاجتماعية تساعده على تبادل المعلومات، وإجراء المحادثات الفورية وتعطيه الإحساس بالانتماء. ويتزايد الاستخدام لهذه المواقع كلما أدرك الفرد وشعر أن هناك من يشاركونه الصفات والاهتمامات نفسها، فيستخدمها سواء لتوطيد صداقات أو إقامة أخرى جديدة أو التواصل مع الأقارب أو

متابعة الأحداث الجارية. ويمكنه في إطار هذا الاستخدام التحكم الكامل في صفحته الشخصية وحسابه لتكون أكثر جاذبية وأكثر سهولة في استخدامها، خاصة أن هذه المواقع تتمتع بقدرتها على التأثير على الأفراد من خلال خصائصها وتصميماتها المختلفة التي تُسهم في تكوين انطباعات معينة لدى المستخدمين، وتؤثر بشكل واضح على طبيعة التفاعل بينهم. ويتواصل الأشخاص من مختلف الأعمار والأجناس والأعراق، وبالتالي تُسهم في إزالة محددات التواصل المعروفة، مثل: بُعد المسافات، والوحدة، وانتهاك الخصوصية، وكونها متاحة بشكل مجاني تجذب الأفراد بشكل ملحوظ لاستخدامها بوصفها وسيلة للتواصل الاجتماعي(١٦).

كما أدى استخدام هذه المواقع إلى زيادة العنف والعدوان والإفصاح عن الذات بشكل غير مناسب (29)، وبينت دراسة بيفن وزملاؤه (30) انخفاض مستوى نوعية الحياة نتيجة زيادة الوقت المستغرق في الدخول على مواقع التواصل الاجتماعي.

سابعاً: الافادة الإجتماعية والمهنية من شبكات التواصل ونسب الاستخدام

يذكر تيرنر أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تعكس فقط الكيفية التي يتعامل بها الأفراد بعضهم مع بعض، وإنما تتضمن أيضًا الكيفية التي يدرك بها الأفراد أنفسهم وتصوراتهم حولها، وكذلك الطريقة التي يقدمون بها أنفسهم للعالم الخارجي(31)

هى مواقع تضم خدمات على شبكة الانترنت، تسمح للأشخاص بالتالي:

١) بإنشاء ملفات شخصية عامة ضمن نظام محدود.

٢) التعامل مع قائمة من المستخدمين الآخرين الذي يشاركونهم التواصل.

٣) عرض الصفحات الخاصة بالآخرين الذين يتفاعلون معهم داخل هذا النظام. وتختلف طبيعة هذه المواقع ومسمياتها من موقع إلى آخر(32).

وأن حوالي ٦٥٪ من الأفراد سواء من المراهقين أو الراشدين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، وبينت دراسة سيجلناك وزملائه (33).

وهناك ٨٣٪ من الأفراد يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي.

تبين أن ٣٥٪ من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يكررون الدخول على هذه المواقع كل صباح حتي قبل أن ينهضوا من فراشهم (34).

وقد يقضي الأشخاص يوميّا كثيرًا من الوقت في الدخول علي مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة بعد التطور السريع في استخدام الهواتف المحمولة والذكية في جميع أنحاء العالم، التي أصبحت ضرورية لمعظم الناس في حياتهم اليومية. ففي دراسة مسحية تبين أن حوالي ٩٢٪ من الأشخاص يفضلون اصطحاب هواتفهم المحمولة معهم ليتمكنوا من خلالها الدخول على مواقع التواصل الاجتماعي، والتفاعل مع أصدقائهم عبر الانترنت (35).

الدراسات السابقة

علي مستوى الدراسات العربية تبين وجود عدد محدود من الدراسات والإسهامات في هذا الموضوع في حدود اطلاع الباحثة في مجال شبكات التواصل، وقد تعاملت الباحثة مع الدراسات السابقة من خلال استعراض الدراسات التي تناولت شبكات التواصل الاجتماعي، وبعض الدراسات التي تناولت تأثير استخدام شبكات التواصل عبر الانترنت، مع الحرص على ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم، ومن هذه

الدراسات زمنياً دراسة بعنوان: «أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت علي الثقافة السياسية في مصر أجرت فيها الباحثة ميرهان محمد هشام أحمد أبو الفتوح (١٧) والهدف منها معرفة مدي تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي علي الثقافة السياسية لدي طلاب الجامعات المصرية وقد وضعت الباحثة إطار نظري عن ماهية شبكات التواصل، وهناك دراسة بعنوان الافادة من شبكات التواصل الاجتماعي في تطوير خدمات المكتبات الأكاديمية بجامعة الاسكندرية، وهناك دراسة بعنوان: «تأثير شبكات التواصل الاجتماعي علي تنمية بعض المهارات التدريسية للطالب المعلم» هدفت إلى معرفة سبل التواصل بين الأفراد وما تقدمه لهم من خدمات لاستخدامها في المحادثات الفورية والرسائل ومشاركة الملفات وغيرها مما جعلها تلقي إقبالاً واسعاً من قبل المؤسسات التعليمية لخدمة أهدافها وأغراضها التعليمية.

<u>علي مستوى الدراسات الأجنبية:</u>

في حدود إطلاع الباحثة وجدت عدد من الدراسات أجريت علي عينات مختلفة وعلي فئات عمرية مختلفة منها دراسة Schwarz, Elizabeth (2013)(36).

ودراسة Salah, Abu Husein, Al-Hareth Muhammad; Al-Sukkar, Ahmad Saleh; Ali Atallah Ali; Jaradat, Ali Ahmad (2013) (37).

<u>التعليق على الدراسات والبحوث السابقة</u>

بعد الاطلاع علي الدراسات السابقة التي عنيت ببحث الإفادة من شبكات التواصل لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس تبين ندره الدراسات السابقة التي عنيت واهتمت بالافادة والاستخدام لدي أعضاء هيئة التدريس، وفي حدود اطلاع الباحثة وجدت دراسة واحدة اهتمت بهذا الموضوع وركزت فيها الباحثة علي مجال النشر الإلكتروني ومدي افادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم من النشر عبر الشبكات، كما ركزت علي دور تلك الشبكات في العملية التعليمية وكانت علي عينة من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بجامعة الاسكندرية أجرتها آلاء يوسف إسماعيل كردي (١٩). بعنوان مدي إفادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الإسكندرية من النشر عبر الشبكات الإجتماعية: دراسة تحليلية علي حين تهتم الدراسة الحالية ببحث هذا الموضوع علي عينات من جامعات مختلفة تضم القاهرة وحلوان والمنوفية وبني سويف وذلك للحصول علي عينة مختلفة لمجتمع الدراسة.

إلي جانب هذه الدراسة رصدت الباحثة عدد من الدراسات عنيت بهذا الموضوع ولكن بأهداف مختلفة وعلي عينات مختلفة وفي بلدان أخري علي نحو ما نصادفه من دراسة محمد فتحي توفيق الصانع بعنوان استخدامات الشباب المصري لليوتيوب، التي أشارت إلي تأثير شبكات

التواصل الاجتماعي، ومنها شبكة تويتر على القيم. وقد تشابهت بعض الدراسات مع هذه الدراسة في الاشارة إلي تأكيد تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم، ومنها القيم الاجتماعية، واختلفت بعض الدراسات عن هذه الدراسة، لكون أغلبها ركز على تأثير الإنترنت والفيس بوك وتويتر واليوتيوب، ولم يتطرق إلى باقي شبكات التواصل. وهناك دراسة واحدة تم فيها التطرق إلى (تويتر) فضلاً عن أن أغلب الدراسات التي تناولت (الفيس بوك)، ركزت على الجانب السلبي فقط. علي حين تسعى الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى تقديم تحليل موضوعي لسلبيات وإيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي، بجانب تأثيرها وأنماط الافادة منها وهو ما يعطي للدراسة الحالية أهميتها في الجانب التطبيقي أو العملي.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

في ضوء طبيعة الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف بأنه "المنهج الذي لا يتوقف فقط عند وصف جمع البيانات المتعلقة بالظاهرة، بل يتعداه إلى حدود استقصاء مظاهرها وعلاق تها المختلفة، وكذلك يقوم على تحليل الظاهرة وتفسيرها والوصول إلى الاستنتاجات ويتكون مجتمع الدراسة من عينة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في بعض الجامعات المصرية تضمنت القاهرة وحلوان والمنوفيه وبني سويف.

عينة الدراسة وسماتها:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٢٠٠) فرد من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، تتراوح أعمارهم بين (٢٢- ٥٠سنة فأكثر) ، وقد روعي في العينة التنوع في العمر حسب التدرج الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس من معيد إلي أستاذ متفرغ مروراً بالمدرس والمدرس المساعد والأستاذ المساعد والأستاذ ، وتشير نتائج بعض الدراسات إلى أن الشباب والراشدين أكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بكبار السن(Szczegielniak et al., 2013; Norton & Baptist, 2014 ، والجدول التالي يوضح الفئات العمرية لعينة الدراسة:

جدول رقم (١)
يوضح: توزيع مجتمع الدراسة حسب الفئات العمرية

الفئات العمرية	العدد	النسبة
أقل من ٣٠ سنة	٨١	٤٢.٢
أقل من ٥٠ سنة	٨١	٤٢.٢
٥٠ سنة فأكثر	٣٨	١٥.٦
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

يوضح الجدول (١) أعمار عينة الدراسة التي تتراوح أعمارهم بين ٢٢ سنة حتي ٥٠ سنة فأكثر.

أدوات الدراسة:

١- مقياس أنماط الإفادة من شبكات التواصل الإجتماعية والمهنية (اعداد الباحثة):

أعدت الباحثة هذا المقياس، واتبعت في تصميمه الإجراءات الآتية:

أ- مراجعة التراث البحثي المتعلق بدراسة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والاطلاع على ما هو متاح من اختبارات ومقاييس أجنبية وعربية اختصت بقياس المفهوم. وفيما يخص المقاييس الأجنبية تم الاطلاع على بعض المقاييس التي اهتمت بقياس استخدام مواقع لفينستون (Elphinston, 2011) واستخبار استخدام الفيس بوك لفاريوجيا (Farrugia, 2013). وفي إطار البيئة العربية تم الاطلاع على بعض المقاييس، منها: مقياس إعداد ولاء مسعد ٢٠١٢ (١٨)، ومقياس لنعمة محمد (٢٠١٣)، ومقياس محمد فتحي (٢٠١٥). ويلاحظ أن هذه المقاييس بعضها كان مختصرًا، وبعضه الآخر يتناول الاستخدامات العامة لمواقع التواصل الاجتماعي في مجالات تخص السياسة والإعلام واستخدام طريقة السؤال المفتوح على البنود، ولم يتجه بشكل مباشر لقياس دوافع ومترتبات الاستخدام في سياق مجتمع

الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، مما حثنا على إعداد المقياس الحالي ليلائم هدف الدراسة.

ب- أصبح يتكون هذا المقياس من (٥٠) بند، وتتطلب الإجابة عن كل بند أن يحدد الفرد درجة الموافقة لكل بند (موافق بدرجة كبيرة- موافق بدرجة متوسطة – غير موافق) وتم التطبيق علي عينة من مجتمع أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بلغت نحو(٢٠٠) فرد.

ت- تم عرض المقياس على عشرة محكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات جامعة القاهرة، وأيضاً من قسم عم النفس وذلك للتحقق من مدى تمثيل البنود للمفهوم محل الدراسة، والتأكد من سلامة الأسلوب والصياغة. وأجريت التعديلات اللازمة في ضوء التعليقات التي أوردها المحكمون والتي تمثلت في إضافة بعض البنود علي نحو ما نصادفه من إدخال أنواع الشبكات المهنية كبديل لاستخدام لفظ الشبكات الأكاديمية الاكثر استخداماً إلي جانب بعض التغيرات الطفيفة المتمثلة في تعديل لغة وأسلوب بعض الاسئلة.

ث- طُبِّق المقياس بعد إعداده بطريقة المقابلة على عينة تمهيدية صغيرة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم خلال عام ٢٠١٧/٢٠١٦، وتكونت العينة من (٢٠) عضو، يتوفر لديهم شروط العينة الأساسية. وكان الهدف الأساسي من التطبيق على هذه العينة هو التحقق من فهم الأفراد للمقياس ودوافع اعداده، ومدى وضوح صياغة البنود، ومعرفة الزمن اللازم للأداء على المقياس وحساب ثباته. وقد كشف التطبيق على هذه العينة عن فهم أفراد العينة للبنود، واستغرقت الفترة الزمنية للأداء على المقياس حوالي (٢٥) دقيقة.

الأساليب الاحصائية للدراسة:

بالرجوع إلي فرضيات الدراسة التي تخص فرضيات الفروق، فقد استوجب علي الباحثة استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

١) المتوسطات والانحرافات المعيارية.

٢) معامل ألفا

٣) حساب النسب والتكرارات.

٤) برنامج الحزم الإحصائية spss

الفروق بين الذكور والإناث في الاستخدام

يستخدم الذكور والإناث مواقع التواصل الاجتماعي، ومع ذلك تعد الإناث أكثر كثافة في استخدامها مقارنة بالذكور، وربما يرجع ذلك إلى ضعف سلطاتهن في المجتمع الحقيقي فيتجهن إلى عالم افتراضي آخر يجدن فيه المساواة المنشودة مع الذكور (محمد فتحي توفيق، ٢٠١٥).

أظهرت دراسة راي وجيل (Rai & Gill, 2016) ارتفاع مستوى الذكور في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بالإناث علي حين أسفرت الدراسة الحالية عن ارتفاع نسبة الاناث عن الذكور في الاستخدام.

تقدير الكفاءة السيكومترية للأدوات:

ويقصد بالكفاءة السيكومترية ارتفاع معامل ثبات المقياس أى أنه يقيس ما أعد لقياسه وفقا لبعض دراسات علم النفس.

حساب الثبات:

فيما يلي إجراء حساب الثبات لمقياس الدراسة الحالية للتحقق من أنه يقيس بالفعل ما أعد لقياسه على عينة مكونة من (٢٠٠) من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة من الجنسين (الذكور، والإناث)، بكلية الآداب، جامعة القاهرة، تراوحت أعمارهم بين ٢٢- إلي ٥٠ سنة فأكثر ، وبلغ متوسط عمر الذكور (١٩,٥٦ ± ١,٣٠) سنة، وبلغ متوسط عمر الإناث (١٩,٥٣ ± ٠,٨١) سنة. وفيما يأتي نعرض لإجراءات حساب الثبات والصدق.

وحسب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ. ونعرض فيما يأتي لجدول حساب الثبات لمقياس الدراسة بطريقة معامل ألفا كرونباخ.

جدول (٢): معامل الثبات بطريقة ألفا لمقياس الدراسة لدى الذكور والإناث والعينة الكلية

مقياس الدراسة	ألفا كرونباخ		
	الذكور (ن= ١٠٠)	الإناث (ن= ١٠٠)	العينة الكلية (ن= ٢٠٠)
مقياس الإفادة من شبكات التواصل الاجتماعي	٠,٨٧	٠,٨٨	٠,٨٧

يتبيّن من الجدول السابق، تميز مقياس الدراسة - على مستوى الدرجة الكلية بمعاملات ثبات مرتفعة بطريقة ألفا؛ مما يجعلنا نطمئن إلى استخدامه في الدراسة الراهنة.

نتائج الدراسة:

١- نوع وسيلة التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً بين أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم عبر شبكات التواصل الإجتماعية والمهنية. والجدول التالي يوضح نسب استخدام تلك الوسائل المتعددة بين المرئي والسمعي والنصي.

جدول رقم (٣)
يوضح نسب استخدام سبل التواصل وطبيعة المواد المستخدمه

م.	نوع التواصل وطبيعته	العدد	النسبة المئوية
١	نصي	٩٣	%٤٦.٥
٢	مرئي	٢٩	%١٤.٥
٣	مسموع	٧٨	% ٣٩
	طبيعـــة الـــمواد		
١	مقالات ونصوص	١٣٢	% ٦٦
٢	صور ومقاطع فيديو	٣٩	%١٩.٥
٣	برامج وتطبيقات	٢٩	%١٤.٥
المجموع		٢٠٠	%١٠٠

يقرأ الجدول السابق اتجاه أعضاء هيئة التدريس إلي استخدام أسلوب التواصل النصي والتعبير بالكتابة علي الشبكات الاجتماعية والمهنية للتواصل بين أقرانهم إذ وصلت نسبة استخدام الاسلوب النصي إلي ٤٦.٥% وهي نسبة تتقارب إلي حد كبير مع الاسلوب السمعي التي بلغت نسبته ٣٩% كوسيلة للتواصل علي حين انخفضت نسبة التواصل المرئي إلي ١٤.٥% بين مجتمع المستخدمين من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، كما يوضح طبيعة المواد المستخدمه من خلال شبكات التواصل، والتي تتوافق بشكل كبير مع نوع ونسق التواصل إذ بلغت نسبة تحميل ورفع المقالات والرسائل النصية أعلي نسبة في الاستخدام بين أفراد عينة الدراسة وصلت إلي نسبة ٦٦ % بينما تراجع تحميل ورفع الصور ومقاطع الفيديو إلي نسبة ١٩.٥% علي حين سجل التعامل مع البرامج والتطبيقات أقل نسب الاستخدام وصل إلي نسبة ١٤.٥% وهي نسبة منخفضة.

جدول رقم (٤)
يوضح نسبة استخدام الهاتف المحمول للدخول علي شبكات التواصل

م.	درجة الموافقة	العدد	النسبة المئوية
١	موافق بدرجة كبيرة	١٢٥	%٦٢.٥
٢	موافق بدرجة متوسطة	٦٤	% ٣٢
٣	غير موافق	١١	%٥.٥
المجموع		٢٠٠	%١٠٠

يبين الجدول (٤) ارتفاع نسبة استخدام الهاتف المحمول بوصفه وسيلة للدخول علي شبكات التواصل الاجتماعية والمهنية إذ بلغت نسبة القبول والموافقة بدرجة كبيرة ٦٢.٥% وهي نسبة مرتفعة.

جدول رقم (5)
يوضح معدلات التردد علي شبكات التواصل الاجتماعي والوقت المستغرق لكل زيارة

معدلات التردد	العدد	النسبة المئوية	الوقت المستغرق	العدد	النسبة المئوية
أكثر من مرة يوميا	١٤١	٧٠.٥	٣٠ دقيقة فأكثر	١٤٥	٧٢.٥
أكثر من مرة أسبوعياً	٥٠	٢٥.٠	٣٠ دقيقة	٣٨	١٩.٠
أقل من ذلك	٩	٤.٥	٢٠ دقيقة	١٧	٨٠.٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	المجموع	٢٠٠	%١٠٠

يتبين من الجدول (٥) أن هناك نسبة ٧٠.٥ % من أعضاء هيئة التدريس يترددون علي شبكات التواصل ويتصفحون يومياً حساباتهم الشخصية علي شبكات التواصل بل وأكثر من مرة في اليوم الواحد بمعدلات تصل إلي ٧٢.٥ % من معدلات التردد عند كل زيارة لشبكات التواصل، ويتم استغراق ٣٠ دقيقة فأكثر عند كل تردد أو زيارة مما يعني أن النسبة الغالبة من أفراد العينة يترددون بكثرة لارتياد هذه الشبكات والافادة منها.

جدول رقم (6)
يوضح أهم أشكال المشاركة الإيجابية لاستخدام شبكات التواصل

م.	شكل المشاركة والافادة منها	موافق بدرجة كبيرة	النسبة المئوية	موافق بدرجة متوسطة	النسبة المئوية	غير موافق	النسبة المئوية
١	متابعة تكليفات الرد واستفساراتهم	١٢٦	٦٣.٥	٧٠	٣٥.٠	٤	٢.٠
٢	إعلام الطلاب بموعد محاضرة أو ورشة عمل	١٢١	٦٠.٥	٧١	٣٥.٥	٨	٤.٠
٣	الاعلان والتسويق لكتاب دراسي أو بحث	١١٧	٥٨.٥	٧٤	٣٧.٠	٩	٤.٥
٤	الاتصال بالمكتبة والأجهزة الإدارية الأكاديمية	٩٨	٤٩.٠	٨٦	٤٣.٠	١٦	٨.٠
٥	متابعة الطلاب بعد التخرج	١١٣	٥٦.٥	٧٧	٣٨.٥	١٠	٥.٠
٦	دعم التواصل والتعليم الإلكتروني عن بعد	١٥١	٧٥.٥	٤٦	٢٣.٠	٣	١.٥
٧	تحميل العروض المرئية التدريسية	١٤٣	٧١.٥	٥٣	٢٦.٥	٤	٢.٠
٨	المشاركة في مشروعات البحوث الممولة	١٠٦	٥٣.٠	٧٩	٣٩.٥	١٥	٧.٥
٩	التعريف بإنجازاتي العلمية	١٠٨	٥٤.٠	٧٩	٣٩.٥	١٣	٦.٥
١٠	المشاركة مع المواقع المتخصصة عالمياً	١٣٥	٦٧.٥	٥٩	٢٩.٥	٦	٣.٠
١١	ملاحقة التطورات المتخصصة الجارية	١١٢	٥٦.٠	٨١	٤٠.٥	٧	٣.٥
١٢	الافادة من البرامج المعلوماتية المتنوعة	١١٧	٥٨.٥	٧٧	٣٨.٥	٦	٣.٠
١٣	تبادل الآراء حول مشكلات بحثية	٩٩	٤٩.٥	٧٦	٣٨.٠	٢٥	١٢.٥
١٤	لتكوين علاقات اجتماعية وصداقات	٩٨	٤٩.٠	٧٣	٣٦.٥	٢٩	١٤.٥
١٥	تبادل الخبرات حول بعض الظواهر الحديثة علمياً	١٠٤	٥٢.٠	٧٧	٣٨.٥	١٩	٩.٥
١٦	تحميل الصور والملفات المختلفة	٩٨	٤٩.٠	٨٦	٤٣.٠	١٦	٨.٠
١٧	التهنئة والمواساة	١٢٠	٦٠.٠	٧٤	٣٧.٠	٦	٣.٠
١٨	نشر فكره أو حدث	١١٢	٥٦.٠	٦٩	٣٤.٥	١٩	٩.٥
١٩	متابعة المؤتمرات العلمية	١١٢	٥٦.٠	٦٩	٣٤.٥	١٩	٩.٥
٢٠	عقد لقاءات واجتماعات الزملاء عن بعد	٩٠	٤٥.٠	٧٥	٣٧.٥	٣٥	١٧.٥

م.	شكل المشاركة والافادة منها	موافق بدرجة كبيرة	النسبة المئوية	موافق بدرجة متوسطة	النسبة المئوية	غير موافق	النسبة المئوية
٢١	الترفيه وقضاء بعض الوقت	٦٦	٣٣.٠	١٠٤	٥٢.٠	٣٠	١٥.٠
٢٢	البحث عن معلومات	١٠٥	٥٢.٥	٧٩	٣٩.٥	١٦	٨.٠
٢٣	لتحديث معلوماتي	١١٥	٥٧.٥	٧٠	٣٥.٠	١٥	٧.٥
٢٤	الاحاطة بالأحداث المعلوماتية الجارية	١١٨	٥٩.٠	٧٢	٣٦.٠	١٠	٥.٠
٢٥	تعلم معلومات جديدة	٩٧	٤٨.٥	٨٧	٤٣.٥	١٦	٨.٠
٢٦	المنتديات والمدونات العلمية المتخصصة	١٠٠	٥٠.٠	٧٦	٣٨.٠	٢٤	١٢.٠

من الجدول (٦) يتبين تعدد سبل الإفادة والاستخدام من جانب أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم من شبكات التواصل الاجتماعية والمهنية وتنوعت بين الاطلاع على الأخبار والمعلومات، وتعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، والتعبير بحرية عن الرأي، التمكين من تخطي حاجز الخجل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وعقد اللقاءات المثمره والاجتماعات مع الزملاء عن بعد، إضافة إلي أن الشبكات الاجتماعية وسيلة للتواصل والتبادل المعلوماتي فإنها تعد من أهم الأدوات التعليمية من أجل تحسين العملية التعليمية علي نحو ما نصادفه من بزوغ مصطلح التعليم الهجين(*) ومنها ما هو متعلق بمتابعة تكليفات الرد واستفساراتهم، وإعلام الطلاب بموعد محاضرة أو ورشة عمل، وأقيمت المؤتمرات والندوات التي تهتم بدراسة مدي فاعلية تسخير هذه الشبكات في العملية التعليمية ومنها مؤتمر بكين ٢٠١٠، كما خصص المركز الوطني السعودي للتعلم الالكتروني عام ٢٠١٥ جائزة لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية ومؤسسات التعلم العالي ودورهم في تطبيق واستخدام الشبكات الاجتماعية في التواصل مع طلابهم وتوظيفها في العملية التعليمية وما إلي ذلك من أنواع المشاركات الإيجابية.

نتائج المترتبات السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعية والمهنية

علي الجانب الآخر تم رصد عدد من المترتبات السلبية المتنوعة بين المترتبات الجسمية والنفسية والعصبية ومنها ما يؤدي إلي ضياع الوقت لدى أعضاء هيئة التدريس نتيجة لاستخدام الشبكات نفسها يمكن حصرها في الجدول التالي:

جدول رقم (٧)
يوضح المترتبات السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعية والمهنية

م.	المترتبات	موافق بدرجة كبيرة	النسبة المئوية	موافق بدرجة متوسطة	النسبة المئوية	غير موافق	النسبة المئوية
١	الشعور بالإجهاد النفسي والعصبي	٧٥	٣٧.٠	٨٣	٤١.٥	٤٢	٢١.٠
٢	الشعور بالاجهاد البصري	٩١	٤٥.٥	٧٩	٣٩.٥	٣٠	١٥.٠
٣	ضياع الوقت	٨١	٤٠.٥	٨٨	٤٤.٠	٣١	١٥.٥
٤	قلة معدلات اللجوء للمصادر التقليدية	٧١	٣٥.٥	٩١	٤٥.٥	٣٨	١٩.٠

م.	المترتبات	موافق بدرجة كبيرة	النسبة المئوية	موافق بدرجة متوسطة	النسبة المئوية	غير موافق	النسبة المئوية
٥	فقدان الثقة ببعض المعلومات	٥٦	٢٨.٠	٩٨	٤٩.٠	٤٦	٢٣.٠
٦	تسرب الأفكار العلمية	٥٩	٢٩.٥	٨٦	٤٣.٠	٥٥	٢٧.٥
المجموع		٢٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

يرصد الجدول (٧) أهم المترتبات السلبية لاستخدام أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم لشبكات التواصل الاجتماعية والمهنية وتعددت تلك المترتبات بين مترتبات نفسية وعصبية بلغت نسبتها ٣٧% بواقع عدد ٧٥ فرد لمن موافق بدرجة كبيرة علي حين أجاب ٨٣ فرد من أفراد العينة بأنه موافق بدرجه متوسطة بنسبة تصل إلي ٤١.٥%، كما جاء كأحد المترتبات السلبية لاستخدام أعضاء هيئة التدريس لشبكات التواصل الاجتماعية والمهنية اعتقادهم في أنها تسرق الوقت، وتؤدي إلي ضياعه دون جدوي حيث وصلت نسبة من وافق بدرجه متوسطة إلي ٤٤%، كما جاء من ضمن السلبيات بعض المترتبات الجسمية علي نحو ما نصادفه من الاجهاد النفسي والعصبي والبصري.

جدول رقم (٨)
يوضح أنواع الشبكات المستخدمه من جانب أعضاء هيئة التدريس

م.	الشبكات الاجتماعية	موافق بدرجة كبيرة	النسبة المئوية	موافق بدرجة متوسطة	النسبة المئوية	غير موافق	النسبة المئوية
١	Facebook, twitter	١٨٤	٩٢.٠	٥	٢.٥	١١	٥.٥
٢	My space						
٣	Whatsapp, viber	١٥٢	٧٦.٠	١٥	٧.٥	٣٣	١٦.٥
	الشبكات المهنية						
١	Linked in	١٥٩	٧٩.٥	٢٠	١٠.٠	٢١	١٠.٥
٢	Research gate	١٤٣	٧١.٥	٥٣	٢٦.٥	٤	٢.٠
٣	BBC Academy	٧١	٣٥.٥	٩١	٤٥.٥	٣٨	١٩.٠
٤	One Academy	٩٤	٤٧.٠	٦٧	٣٣.٥	٣٩	١٩.٥
٥	IT- GATE Academy	٥٦	٢٨.٥	٩٨	٤٩.٥	٤٦	٢٣.٠

من الجدول السابق يتبين تصدر شبكة الفيس بوك وتويتر المرتبة الأولي علي مستوى ترتيب الشبكات الاجتماعية علي حين تأتي شبكة لينكد ان المرتبة الأولي علي مستوى الشبكات المهنية.

الإحصاءات الوصفية:

يهتم هذا الجزء بعرض نتائج التحليلات الإحصائية التي أجريت على بيانات الدراسة الحالية، ومدى إسهامها في الإجابة عن أسئلة الدراسة وفروضها، وذلك على النحو الآتي:

يتمثل عرض الإحصاءات الوصفية في المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة، وذلك لدى عينتي الذكور والإناث، ويعرض الجدول (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة لدى الذكور والإناث.

جدول (٩): المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغير الدراسة لدى الذكور والإناث والعينة الكلية

متغير الدراسة / العينات	الذكور (ن= ١٠٠)		الإناث (ن= ١٠٠)		العينة الكلية	
	م	ع	م	ع	م	ع
الإفادة من شبكات التواصل الاجتماعي	١١٤,٩	١١,٠٨	١١٨.٠٥	١٢,٣	١١٦,٣	١١,٧

الخلاصة

نخلص مما سبق أنه علي الرغم من كثافة استخدام مجتمع الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعية والمهنية، فقد لاحظت الباحثة وجود إقبال ملحوظ مع عزوف نسبي من أعضاء هيئة التدريس عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

وفيما يلي استعراض لنتائج الدراسة وفقاً لما ورد في الدراسة من تساؤلات علي النحو التالي:

١. الفئات العمرية الأكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعية والمهنية تتمثل في فئة الشباب، فئة الأقل من ٣٠ سنة .

٢. أبرز أشكال المشاركة الايجابية لدي مجتمع الدراسة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعية والمهنية تنوعت بين الاطلاع على الأخبار والمعلومات، وتعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، التعبير بحرية عن الرأي، التمكين من تخطي حاجز الخجل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وعقد اللقاءات المثمره والاجتماعات مع الزملاء عن بعد، إضافة إلي أن الشبكات الاجتماعية وسيلة للتواصل والتبادل المعلوماتي فإنها تعد من أهم الأدوات التعليمية من أجل تحسين العملية التعليمية.

٣. طبيعة المواد المستخدمه لدي مجتمع المستفيدين لشبكات التواصل الاجتماعية والمهنية تنوعت بين الشكل النصي والمرئي والمسموع.

٤. هناك ظاهرة إقبال علي استخدام الهاتف المحمول بوصفه وسيلة للدخول علي شبكات التواصل الاجتماعية والمهنية.

٥. ارتفاع معدلات التردد علي شبكات التواصل الاجتماعي والمهني مع زيادة الوقت المستغرق عند كل زيارة.

٦. هناك عدد من المترتبات السلبية من استخدام شبكات التواصل الاجتماعية والمهنية، وتنوعت بين مترتبات نفسية وعصبية، كما جاء كأحد المترتبات السلبية لاستخدام أعضاء هيئة التدريس لشبكات التواصل الاجتماعية والمهنية اعتقادهم في أنها تسرق الوقت، وتؤدي إلي ضياعه دون جدوي عالية، كما جاء من ضمن السلبيات بعض المترتبات الجسمية علي نحو ما نصادفه من الاجهاد النفسي والعصبي والبصري.

٧. تصدرت شبكة الفيس بوك وتويتر المرتبة الأولي علي مستوى ترتيب الشبكات الاجتماعية علي حين تأتي شبكة لينكد ان في المرتبة الأولي علي مستوى الشبكات المهنية.

حواشي الدراسة

١. محمد المنصور(٢٠١٢). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين: دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية "العربية نموذجا" .- الدانمارك: الأكاديمية العربية في الدانمارك، كلية الآداب والتربية.

٢. فهد بن عيل الطيار(2014) . شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها علي القيم لدى طلاب الجامعة تويتر نموذجا: دراسة تطبيقية علي طلاب جامعة الملك سعود.- السعودية: كلية الملك خالد العسكرية.

٣. سهيل شراد(٢٠١٧). شبكات التواصل الإجتماعي بين إختصاص البنية وعمومية الإستعمال: مدخل نظري.- الجزائر .- مجلة العلوم الإنسانية، ع ٤٧ ص ٣٩-٤٩.

٤. زاهر راضي(2003) . استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي.- مجلة التربية، ع ١٥.- جامعة عمان الأهلية، عمان، ص٢٣.

٥. هاشم سيد إبراهيم الشرنوبي(2013). فاعلية توظيف الشبكات الإجتماعية عبر الانترنت المصاحبة للمواقع التعليمية وأنماط الرسائل الإلكترونية في التحصيل وتنمية مهارات تشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية الحديثة القيم الأخلاقية الإلكترونية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكليات التربية.- دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع ٣٤ ، ج١ ، فبراير ٢٠١٣.

٦. أنعام أحمد(٢٠١٤). التواصل الإلكتروني بين الزوجين في ضوء سمات الشخصية وانعكاسه علي الرضا الزواجي . - جامعة أم القرى، قسم السكن وإدارة المنزل ، كلية التصاميم، رسالة دكتوراه (غير منشور).

٧. عبد الله، عامر(2007). الفيس بوك وعالم التكنولوجيا.- مجلة العلوم التكنولوجية، ع١٤.- عمان: جامعة البتراء، ص ٢٣.

٨. نعمة محمد السيد عناني(2013) . الاستخدام السلبي لشبكة الانترنت وأثره في التفكك الأسري. دراسة ميدانية لارتياد الأزواج والزوجات لغرف الدردشة في محافظة الجيزة.- القاهرة: كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، ص ٢٥.

٩. أسامة غازي المدني(2015). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية .- جامعة أم القرى نموذجاً.

١٠. حنان بنت شعشوع الشهري (٢٠١٢). أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية علي العلاقات الإجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجاً" .- جدة : جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الانسانية.

١١. عبد الجواد، أحمد رأفت(2011). مبادئ علم الإجتماع، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ص٢٣.

١٢. تغريد أبوالحسن راضي أبوطالب (2017). مدى إفادة المصريين العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات من شبكة LinkedIn كنموذج لشبكات التواصل المهني: دراسة ميدانية.- المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات.- الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات.- مج ٤،ع٢.

١٣. محمد الباتع ، حسن الباتع (٢٠١٦). آليات توظيف شبكات التواصل الإجتماعي في التعليم الجامعي.- مجلة التعليم الإلكتروني، ع١٩.

١٤. خالد بن سليمان معتوق(٢٠١٧). استخدام تطبيقات وشبكات التواصل الإجتماعي أداة للتواصل التعليمي في تدريس علوم المكتبات والمعلومات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية: دراسة تحليلية.- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية.- مج ٢٣،ع ١.

١٥. ولاء عبد المنعم عبد المنعم (٢٠١٤). وسائل التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طالبات جامعة الملك سعود: دراسة سيكولوجية مقارنة. دراسات عربية في علم النفس، ١٣(١)، ٢٩-٥٦.

١٦. محمد فتحي توفيق (٢٠١٥). استخدامات الشباب لموقع اليوتيوب You Tube والإشباعات المتحققة منها. – جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، قسم الإذاعة والتليفزيون،– رسالة ماجستير (غير منشور).

١٧. ميرهان محمدهشام أحمد أبو الفتوح(٢٠١٧). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت علي الثقافة السياسية في مصر.- مجلة الاستقلال: مركز الاستقلال للدراسات الاستراتيجية والاستشارات.- ع ٧.

١٨. ولاء مسعد إسماعيل(٢٠١٢). المجتمع الافتراضي والهوية: دراسة تطبيقية علي الجمهور المصري.- القاهرة: كلية الإعلان، قسم العلاقات العامة والإعلان.

١٩. آلاء يوسف اسماعيل كردي(٢٠١٧). مدي إفادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الإسكندرية من النشر عبر الشبكات الإجتماعية: دراسة تحليلية.- الإسكندرية: جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات.

20. Farrugia, R.C.(2013). Facebook and relationships: Astudy of how social media use is affecting long- term relationships. Master, Rochester institute of Technology, RIT scholarworks.

21. 2١.Joan M. Reitz. (2012). Social Network Analysis: History Theory and Methodology, USA/ Australia: Sage Publications Ltd.

22. Saleh, R. (2014). The supporting role of online social networks for divorced Saudi women*. Master*, University of Canada.

23. Chinwe H.ikpeze.(2015). Social and professional networks.- Teaching across cultures (163-178).

24. Hawker, Mark. D, (2010), Developer's Guide to Social Programming: Building Social Context Using Face book, Google Friend Connect, and the Twitter API, Canada: Addison-Wesley Professional; 1 edition, August 25.

25. Clayton, R.B. (2014). The Third Wheel: The impact of Twitter use on relationship, infidelity and divorce. Cyber-psychology, Behavior and Social Networking, 17(7), 425-430.

26. Cravens, J.D. (2013). Social networking infidelity: Understanding the impact and exploring rules and boundaries in intimate partner relationships. *PhD.,* Texas Tech University.

27. Olivier Serrat.(2012), Mining the Social Web: Analyzing Data from Face book, Twitter, LinkedIn, and Other Social Media Sites. USA/UK O'Reilly Media; 1 edition.

28. D'Amato, G., Cecchi, L., Liccardi, G., Pellegrino, F., D'Amato, M . & Sofi, M. (2012). Social networks: A new source of psychological stress or a way to enhance self-esteem? negative and positive implications in bronchial asthma. *J Investig Allergol Clin Immunol*, 22(6), 402-405.

29. Hertlein, K.M. (2012). Digital dwelling: Technology in couple and family relationships. *Family Relations*, 61(3), 374-387.

30. Bevan,J.I.,Gomez, R.&Spark,L.(2014). Disclosures about important life events on Facebook: Relationships with stress and quality of life. Computers in HUMAN Behavior, 39,246-253.

31. Turner, I. (2014). The relationship between social networking and self esteem. *PhD.,* Faculty of California School of Professional Psychology, University of Los Angeles.

32. Saleh, M. & Mukhtar, J.I. (2015). Social media and divorce: Case study of Dutse L.G.A. Jigawa state. *Journal of Humanities and Social Science,* 20(5), 54-59

33. Szczegielniak, A., Pałka, K. & KrKrysta, K. (2013). Problems associated with with the use of social networks: Apilot study. *Psychiatria Danubina*, 25, (2), 212–215.

34. Borreli, J.S. (2015). Exploring the influence of smartphone technology within the context of marriage: An intervention study. *PhD.,*George Fox University.

35. AnKee, W. & Yazdanifard, R. (2015). The review of the ugly truth and negative aspects of online dating. *Global Journals Inc.* 15(4), 31-36.

36. Schwarz, Elizabeth (2013). "Political Mobilization of Undergraduates through Online Social Networks". Behavior and Social Networking .

37. Abu Husein, Al-Hareth Muhammad; Al-Sukkar, Ahmad Saleh; Salah, Ali Atallah Ali; Jaradat, Ali Ahmad (2013). "The Impact of Social Network Sites to Determine Student`s Orientations and Public Opinion: Field Study on Jordanian Private Universities". International Journal of Business, Humanities and Technology; 3

الشكر والتقدير

(*) تتوجه الباحثة بالشكر الجزيل إلي الأساتذة الأفاضل وهم: أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة، وأ.د. محمد فتحي عبد الهادي ، وأ.د. أماني رفعت، أ.د. مني شاكر، ود. محمد سالم غنيم، ود. داليا الحلوجي، د. محسن العريني،ود. سحر حسنين ربيع ، ود. علياء مطاوع ، ود.نيفين المهدي.

(*) تخص الباحثة بالشكر الزميلة الفاضلة د. نصرة منصور عبد المجيد.